عليهم ثم قال ان عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا والاخرة وبين ما عنده فاختار ما
عند الله ففهمها ابو بكر وعرف انه نفسه يريد فبكى وقال بل نفديك بانفسنا فقال على
رسلك يا ابا بكر ثم قال انظروا هذه الابواب اللافظة في المسجد فسدوها الا باب ابي بكر
فاني لا اعلم احدا كان في الصحبة افضل عندي منه وفي رواية لو كنت متخذا من العباد خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صحبة واخاء ايمان حتى يجمع الله بيننا عنده وعن عروة ابن
الزبير وغيره من العلماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استبطأ الناس في بعث اسامة بن
زيد وهو في وجعه فخرج عاصبا راسه حتى جلس على المنبر وقد كان الناس قالوا في امرة
اسامة امر غلام احدثا على جلة المهاجرين والانصار فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله
ثم قال ايها الناس انفذوا بعث اسامة فلعمري لئن قلتم في امارته لقد قلتم في امارة ابيه
من قبله وانه لخليق للامارة وان كان ابوه لخليقا بها ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانكمش الناس في جهازهم واستعز برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فخرج اسامة وعسكر
جيشه معه حتى نزلوا الجرف من المدينة على فرسخ فضرب به عسكره وتتام اليه الناس
وثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام اسامة والناس ينظرون ما الله قاض في رسول الله عليه
السلام وعن حديث عبد الله ابن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بالانصار
يوم صلى واستغفر لاصحاب احد وذكر من امرهم ما ذكر فقال يومئذ يا معشر المهاجرين
استوصوا بالانصار خيرا فان الناس يزيدون وان الانصار على هيئتها لا تزيد وانهم كانوا
عيبتي التي اويت اليها فاحسنوا الى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ثم نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودخل بيته وتتام به وجعه حتى غمر وفي الصحيحين من حديث عبيد الله ابن عبد
الله انه قال لعايشة رضي الله عنها الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
بلى نقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا
لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس
قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت فاغتسل ثم ذهب
لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء
في المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم
ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة
العشا الاخيرة فارسل صلى الله عليه وسلم لابي بكر يان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا
يا عمر صل بالناس فقال لما انت احق بذلك فصلى ابو بكر تلك الايام ومن حديث الاسود عن عايشة
قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جا بلال يوذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل

بالناس

بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس
فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل
اسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقالت له فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فامروا ابا بكر فلما دخل
في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه
تخطان في الارض فلما دخل المسجد وسمع ابو بكر حسه ذهب يتاخر فاومى اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اقم مكانك فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وابو بكر قائما يقتدي ابو بكر بصلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاة ابي بكر وعن عبد الله ابن زمعة ابن الاسود
انه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين لما استعز به ودعاه بلال الى
الصلاة فقال مروا من يصلي بالناس قال فخرجت فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر غايبا فقلت
له قم يا عمر فصل بالناس فقام فلما كبر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رجلا
مجهرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين ابو بكر يابى الله ذلك والمسلمون يابى الله ذلك
والمسلمون فبعث الى ابي بكر فجا بعد ان صلى عمر تلك الصلاة فصلى ابو بكر بالناس من يومه ذلك
من الصلاة قال فقال لي عمر ويحك ماذا صنعت بي يا ابن زمعة والله ما ظننت حين امرتني الا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس قلت والله ما
امرني رسول الله بذلك ولكني حين لم ارا ابا بكر رايتك احق من حضر بالصلاة للناس
وعن انس ابن مالك قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستار يوم الاثنين
والناس صفوف في الصلاة فنظر الينا وهو قايم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا فبهتنا ونحن في الصلاة من فرح من خروج النبي صلى الله عليه وسلم
وظن ابو بكر ان عليه عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلاة
فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتموا صلاتكم ثم دخل فارخى الستر فتوفي من
يومه ذلك وفي رواية عن انس ان خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس كان وهم
يصلون الصبح وانه لما رفع الستر قام على باب عايشة فكاد المسلمون يفتتنون في صلاتهم
فرحا به حين راوه قال وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرورا لما راى من هيبة صلاتهم وما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن هيبة منه تلك الساعة قال ثم رجع وانصرف
الناس وهم يريدون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افرق من وجعه وعن سعيد ابن
جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت
يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني بكتا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)